كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمنبئات بهروب الفتيات : دراسة مقارنة [1]

إعـــــداد

شذا جميل خصيفان

أستاذ علم النفس المشارك كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الملك عبد العزيز بجده
وكيلة جامعة جدة لشؤون الطالبات

مجده السيد الكشكي

أستاذ علم النفس الاكلينيكي قسم علم النفس/كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعتي الملك عبد العزيز بجده وأسيوط بمصر

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

---

[1] تم دعم البحث من معهد البحوث والاستشارات، جامعة جدة بالمنحة البحثية رقم (م ب د / ٣٣ / ٤٤١ /٢٠٢٠).

المستخلص:

يعتبر هروب الفتيات من أسرهن من الظواهر الدخيلة على المجتمعات الخليجية بشكل عام والتي بدأت بالانتشار في الآونة الأخيرة خاصة بين الفتيات المراهقات. هناك العديد من العوامل النفسية والأسرية والاجتماعية التي يمكن أن يكون لها دور في إقدام الفتاة المراهقة على هذا الفعل والذي له آثار خطيرة عليها وأسرتها ويهدد النسيج المجتمعي ككل. تهدف الدراسة الحالية إلى تناول دور المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كعوامل منبئة بهروب الفتيات بمنطقة مكة المكرمة.

تكونت عينة الدراسة من جميع الفتيات الهاربات من أسرهن المقيمات في دار الرعاية الاجتماعية بجدة (ن= ٣٣) ومجموعة ضابطة من الفتيات اللاتي لم يسبقن لهن محاولة الهرب (ن=٤٤) في المدي العمري من ١٣– ٢٠ عاماً. طُبق عليهن مقياس يونج للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة واستمارة بيانات ديموغرافية. تم استخدام اختبار **t–test** لعينتين مستقلتين والتحليل التمييزي لتحليل البيانات.

توصلت الدارسة إلى عدة نتائج منها وجود فروق بين الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الهاربات، وأن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تنبؤاً بهروب الفتيات هي مخططات الحرمان العاطفي، الشك والتعدي والتبعية وعدم الكفاءة.

أوصت الدراسة بتطوير البرامج التي تساعد المراهقين على التعبير عن الصعوبات النفسية والعاطفية، وضرورة التثقيف الوقائي للأسر عن أساليب التنشئة السوية وطرق اشباع حاجات الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الفتيات الهاربات – المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة – تحليل تمييزي – السعودية.

Abstract

The runaway of girls from their families is a peculiar phenomenon to the Gulf societies that began to spread recently, especially among adolescent females. There are many psychological, family, and social factors that can have a role in the teenage girl taking this act, which has serious implications for her, the family and threatens the community fabric as a whole. This study aims to investigate the role of early maladaptive cognitive schema as predictor of the girls' runway in in Makka Al-Mukarramah region.

The sample of the study consisted of all runaway girls residing in the social care home in Jeddah(n=33) and control group of non-runaway girls (n=44) with age ranging from 13 to 20 years old .Young's scale of early maladaptive cognitive schema and a demographic data form were applied to them. Two independent samples t-test and discriminate analysis were used to for analysis of the data .

The study reached several results, including the existence of differences between runaways and non-runaway girls in early maladaptive cognitive schema in favor of runaways, and that the most early maladaptive cognitive schema predicting girl's runaway are emotional deprivation, mistrust abuse, and dependence and incompetence.

The study recommended developing programs that help adolescents to express their psychological and emotional difficulties, and the necessity of preventive education for families about the methods of successful socialization and methods of satisfying the needs of their children.

Key words : Runaway girls - early maladaptive cognitive schema - discriminate analysis- Saudi.

المقدمة:

تعتبر ظاهرة هروب المراهقين من أكثر المواضيع حساسية وإثارة للقلق في مجال المشكلات الاجتماعية لما لها من آثار سلبية على الفرد الهارب وأسرته والمجتمع المحيط. إن هروب المراهقين يعرضهم إلى مخاطر آنية وأخرى طويلة الأمد. تشمل المخاطر الآنية التشرد وإدمان المواد المخدرة والانخراط في الجريمة، بينما تشمل المخاطر طويلة الأمد التسرب من التعليم ودور الرعاية والإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية والتي تشمل الاكتئاب وعدم تقدير الذات(Meltzer, 2012; Peled & Cohavi, 2009; Chun & Springer, 2005) . كما أثبتت الدراسات السابقة أن هذه الآثار السلبية تكون أكثر تأثيراً على فئة الفتيات الهاربات (Abrams, 2003; Moon, Kim & Kim, 2020). حيث أنهن أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ولاحتمالية استغلالهن في الأعمال المخلة بالآداب (Attar-Schwartz, 2011).

على الرغم أن مشكلة هروب الفتيات في المملكة العربية السعودية ليست ظاهرة منتشرة ولكنها مشكلة اجتماعية موجودة، الأمر الذي يتطلب اهتمام وعناية من الجهات ذات الصلة. تؤثر هذه المشكلة سلباً على الفتيات وخاصة في المرحلة العمرية بين (١٣-٢١ عاماً) نظراً لتعرضهن لأخطار صحية ونفسية، كما تؤدي إلى تفكك النسيج الأسري والاجتماعي (هريش، ٢٠١٥). وفقاً لبعض الدراسات السابقة فإن هذه الظاهرة جاءت كنتيجة للضغوطات النفسية التي تتعرض لها الفتاة في المجتمعات الذكورية التي تضع الفتاة في قالب نمطي معين يملي عليها التخلي عن احتياجاتها وأفكارها وصوتها (Peled & Cohavi, 2009). كما أشارت دراسات أخرى إلى أن العنف الذي قد تتعرض له الفتاة داخل الأسرة سواء كان هذا العنف جسدياً أو نفسياً قد يؤدي بها إلى الهروب لتصورها أنه الحل الأنسب لحماية نفسها (Peled & Cohavi, 2009).

تناولت بعض الدراسات السابقة أسباب هروب الفتيات، إلا أن هذه الدراسات ركزت علي المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بهروب الفتيات كالمستوي التعليمي للوالدين والمستوي الاقتصادي كدراسات (الشماسي، ٢٠٠٣؛ البلبيسي والريس، ٢٠٠٤؛ Egondi et al., 2013; Bernhardt et.al, 2005 ;Moon, Kim & Kim, 2020) ، وتناولت دراسات أخري تأثير أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في الجنوح كدراسة (عسيري، ٢٠٠٢؛ الصواط ،٢٠١٧ ؛ **الصويان، ٢٠١٠** ؛ هريش وآخرين، ٢٠١٥ Jennifer ; Kroket& Jacobson 2000)

et.al ,2007 و لم تتطرق أي دراسة لتناول العوامل المنبأة بهروب الفتيات في المملكة العربية السعودية . لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كعوامل منبأة بهروب الفتيات لاتخاذ وسائل وقائية لهذه المشكلة المجتمعية ، وسائل قائمة علي تشخيص واقعي للعوامل المسببة للمشكلة وبذلك ستدعم نتائج الدراسة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تطويع نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج وقائية للحد من مشكلة هروب الفتيات .

- **مشكله الدراسة وتساؤلاتها:**

بناء على ما تم تناوله فيما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارا لدي الفتيات الهاربات؟
- ما الفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة؟
- هل للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة قوة تمييزية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات؟

- **أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف الدراسة في التعرف علي أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارا لدي الفتيات الهاربات، والتعرف علي الفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، هذا بالإضافة إلي التعرف علي القوة التميزية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات.

- **أهمية الدراسة:**

للدراسة المقترحة أهمية خاصة تستمدها من أهمية موضوعها حيث يعتبر هروب الفتيات من أهلهن ظاهرة غريبة على المجتمع السعودي ولكن هناك مؤشرات إلى بدء انتشارها بين الفتيات المراهقات. حيث تشير إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية أن هناك أكثر من ١٧٥٠ حالة هروب للفتيات خلال عام ١٤٣٦ هـ في المملكة العربية السعودية، وتصدرت المراهقات أعلى نسبة هروب ٦٥%. وقد كانت أعلى حالات هروب للفتيات من مدينتي مكة المكرمة وجدة. في ضوء ذلك تتمحور أهمية الدراسة في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسة اهميتها النظرية من الموضوع الذي تتناوله وهو هروب الفتيات حيث يعتبر موضوعاً حيوياً وقضية تهدد الأمن الاجتماعي.
- تُعتبر هذه الدراسة من أولى المبادرات البحثية التي تتناول المنظور التنبؤي لهروب الفتيات والتي لها تداعيات سلبية كبيرة على النسيج المجتمعي السعودي.
- تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والتوسع فيها في هذا المجال في المستقبل من خلال النتائج والتوصيات والمقترحات المطروحة.

الأهمية التطبيقية:

- ستعزز الدراسة وعي الأخصائيين والمؤسسات المجتمعية السعودية بمخاطر ظاهرة هروب الفتيات وطرق الحد منها، فالتحديد الممنهج للعوامل المؤثرة والتي يمكن من خلالها التنبؤ بهروب الفتاة من المنزل سيشكل البناء الأساسي في تصميم برامج توعوية ووقائية لتجنب الآثار الخطيرة لهذا الفعل على الفتاة بصورة شخصية وأسرتها والمجتمع.
- ستلعب هذه الدراسة دورًا مهمًا في تعزيز الصحة النفسية للمراهقات بشكل غير مباشر من خلال مساعدة صناع القرارات في تطويع نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج وقائية، مما يسام بشكل غير مباشر في تمكين النساء وإدماجهن والذي أصبح مصدر قلق كبير في جميع أنحاء العالم، ويتم إيلاء أهمية كبيرة له في رؤية السعودية ٢٠٣٠.
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج التأهيل للأسر في تقديم البرامج الوقائية والدورات وعقد اللقاءات والندوات التي تساهم في تعزيز أساليب التنشئة الأسرية السوية.

- **مصطلحات الدراسة:**

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات الرئيسية وفيما يلي تعريف هذه المصطلحات:

- **المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة:**

Early Maladaptive Cognitive Schema

عرف هاوسو (Hawsseaust,2003) المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها شعور مؤلم يتكرر في الحاضر نتيجة خبرات سيئة ترسخت مبكراً في الطفولة نتيجة لحرمان عاطفي ونقص تربوي فتصبح طريقة الإدراك جامدة وسلبية عند الراشد وتتمثل في إدراك راسخ حول الذات و حول الآخرين والعالم.

تُعرف المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة أيضاً بأنها أفكار رئيسية مهيمنة تتشكل من الذكريات والانفعالات والمشاعر، خاصة بالذات وعلاقتها بالآخرين وتتكون خلال الطفولة و المراهقة تؤثر على مسار حياة الفرد، وتحدث اختلالات وظيفية جوهرية (Nordahl.holthet haugum 2005)

أما يونج وآخرون (Young et al.,2003,7) فعرفوا المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بأنها "أنماط واسعة الانتشار مستحوذة علي الفرد، تتضمن الذكريات والانفعالات والمعارف والأحاسيس التي تتعلق بالفرد في حد ذاته وفي علاقته بالآخرين، وتتطور خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة وتتسع وتظهر معالمها عبر حياة الفرد، وتكون مختلة وظيفياً بشكل كبير ، ويضيف يونج بأنها أنماط معرفية محبطة للذات ويفترض أن السلوكيات اللاتكيفية ليست جزءا من المخططات بل تتشكل كاستجابة لهذه المخططات".

- **التعريف الاجرائي للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.**

تعرف المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في هذه الدراسة إجرائياً على أنها الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لجيفري يونغ، النسخة المختصرة المكونة من ٧٥ بندا (٥ بنود لكل مخطط) والتي تحتوي على ١٥ مخططا ضمن خمس مجالات وهي: الانفصال والرفض، نقص الاستقلالية و الكفاءة، التوجه المفرط نحو الآخرين، اليقظة المفرطة ومجال نقص الحدود (Alfasfos,2009)

- **هروب الفتيات** Girls' runway:

ليس هناك تحديد دقيق لمفهوم هروب نظراً لتنوع الثقافات وتعدد الآراء كما يلي:

- **يُعرف الهروب بأنه:** الغياب عن المنزل أو مكان الإقامة القانونية قبل سن الثامنة عشرة ، على الأقل بين عشية وضحاها ، دون إذن الوالدين أو الأوصياء القانونيين (Schaffner, 1999).
- **تُعرَّف نوبة الهروب** بأنها استيفاء أحد المعايير التالية: تعرَّف نوبة الهروب: بأنَّها عندما تستوفي المعايير الآتية: عندما يغادر الطفل المنزل طوال الليل دون إذن، عندما يغادر الطفل البالغ من العمر ١٤ عامًا أو أقل (أو غير الكفء عقليًا) المنزل طوال الليل أو لا يعود في الوقت المتوقع، أو عندما طفل يغادر طفل في المدى العمري من ١٥–١٧ المنزل بدون إذن لمدة ليلتين .(Hammer, Finkelhor, & Sedlak, 2002)

- **التعريف الاجرائي لهروب الفتاة:**

تتبني الباحثتان تعريف المشوح(١٤٣١هـ) لهروب الفتاة بأنه: خروج الفتاة القاصر غير القانوني من منزل وليها دون إذن أو موافقة الولي لفترات قصيرة أو طويلة، وهذا يعني أن هروب الفتيات يعني الخروج غير القانوني من المنزل والذي يمثل سلوكيات مستهجنة اجتماعياً مثل التسلل من المنزل ليلاً أو في غياب أحد الوالدين دون موافقته وذلك لفترات تتراوح من ساعات معدودة أو مبيت خارج المنزل أيضاً.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

- **هروب المراهقين**

في الماضي، كان يُنظر إلى هروب المراهقين من بيوتهم على أنه تعبير عن تمرد ومع تقدم الدراسات وتحليل الظاهرة بشكل أعمق تم تفسيرها على أنها مشكلة عاطفية ناتجة عن الصعوبات التي يواجها المراهقون عند الانفصال عن أبويهم (Peled & Cohavi, 2009; Tyler & Johnson, 2006). مؤخراً باتت تشير الدراسات إلى أن الهاربين المراهقين هم ضحايا حيث أن هروبهم يأتي كنتيجة للمشاكل الاجتماعية التي تعكس أوجه القصور في أداء الأسرة أو المشاكل في العلاقة بين المراهق والأبوين (Bradley, 1997; Miller et al., 2005).وفيما ينفصل بعض الهاربين عاطفياً عن أسرته بشكل كامل(Whitbeck & Hoyt,1999) يُبقي البعض هذه الدائرة من ضمن شبكاته العاطفية المؤثرة في حياته(Johnson, Whitbeck, & Hoyt, 2005; Milburn et al., 2005).

- **أسباب هروب المراهقين**

يغادر المراهقون منازلهم لأسباب عديدة حيث أجمعت العديد من الدراسات على أن السبب الرئيسي في هروب المراهقين من منازلهم هو التجارب الأليمة التي تعرضوا لها والتي تشمل سوء المعاملة والرفض والاعتداء الجسدي والإذلال من قبل مقدمي الرعاية أو الأبوين (Tyler & Johnson, 2006; Hyde, 2005; Paradise & Cause, 2002; Whitbeck & Simons, 1990 ;Slesnick,2011) فيما يتعلق بالفتيات تحديداً فإن الاعتداء الجنسي يعتبر من الأسباب الرئيسية لهروبهن (Hershberger, 2018; Janus et al., 1995)؛ يُظهر التاريخ العائلي للمراهقين الهاربين أنهم نشأوا بشكل أساسي في أسر

محرومة ومفككة وعانوا من بعض الإخفاقات في المدرسة والنزاعات الأسرية ، وأن السبب الرئيسي للهروب من المنزل يعود عادةً إلى الميل القوي للتواجد مع الأصدقاء والتمتع بمزيد من الاستقلالية وكذلك النزاعات العائلية وضعف التواصل وحتى العنف الأسري (Khong,2009). علاوة على ذلك، أيدت الدراسات السابقة أن اغتراب المراهقين والوحدة والانفصال العاطفي والفشل في العلاقات سواء في المنزل أو خارج المنزل كانت من العوامل الأساسية المسببة لهروب المراهقين .(Peled & Cohavi, 2009)

●أسباب هروب الفتيات

تظهر الدراسات أن تجربة الهروب عند الفتيات تختلف عن الذكور. حيث تواجه الفتيات بعض التحديات المعيارية في مرحلة المراهقة كنتيجة للواقع الثقافي والاجتماعي اللاتي تعشن فيه. تشمل هذه التحديات تشكيل هوية هادفة ومتباينة عن هوية وسطهن، بالإضافة إلى إنشاء علاقات خارج الإطار العائلي. كما تواجه الفتيات في المجتمعات التي تتسم بالذكورية – كالمجتمعات العربية – ضغوط نفسية واجتماعية وتناقضات ثقافية بالإضافة إلى نزاعات وتوترات دائمة (Abrams, 2003; Gilligan, 2002). يأتي ذلك كنتيجة للدور النمطي الذي تم فرضه عليهن من قِبل المجتمع. حيث يُتوقع من الفتيات متابعة احتياجات الآخرين كونها أساسية وإهمال احتياجاتهن الشخصية كونها في نظر المجتمع المحيط ثانوية. بالإضافة غلى ذلك، فإن الفتيات الشابات يعانين من الصراعات العاطفية والنفسية الناتجة عن القالب النمطي الذي يروج له الإعلام عن الفتيات وخصوصاً في المواضيع المتعلقة بالعنف الأسري والجنس وصورة الجسم (Cole et al., 2016). كما تم وصف تجارب الفتيات الهاربات على أنها ناتجة عن فقدهن لأصواتهن وإحساسهن بالتدمير الذاتي وتضائل معرفتهن ومهاراتهن (Gilligan, 2002). كما قامت دراسة حديثة بتحليل تصور الفتيات الهاربات لعملية الهروب وتقييم واقع حياتهن قبل عملية الهروب لتحديد دوافعهن لهذا الفعل. أظهرت الدراسة أن جميع الفتيات الهاربات قاموا بوصف ماضيهن على أنه ماضي يتسم بالمعاناة والضغط النفسي منذ فترة الطفولة. وأن هروبهن لم يأت إلا بعد مجموعة من محاولات النجاة والتي شملت التفكير بأن ظروفهن المعيشية لا تختلف عن ظروف أقرانهم ومحاولات فاشلة في اللجوء إلى أناس أو جهات خارج إطار الأسرة لتخليص أنفسهن من معاناتهن. كما قمن بوصف الهروب كحل أُجبرن عليه نتيجة لواقعهن وذلك بهدف البقاء وحماية أجسادهن وعقولهن وأرواحهن وصوتهن .(Peled & Cohavi, 2009)

- **الحالة النفسية للمراهقين الهاربين**

بشكل عام يواجه الهاربين المراهقين خطرا أكبر للإصابة بالمشاكل البدنية والعقلية (Cauce, 2000; Greene, Ennett & Ringwalt, 1997) . حيث أظهرت الدراسات السابقة أن هذه الفئة تعاني من صورة ذاتية واحترام ذاتي متدني بالإضافة إلى شعورهم بالحزن والاكتئاب والعجز (Chun & Springer, 2005; Votta & Manion, 2004). كما أن هذه الفئة تظهر لديهم أعراض اضطرابات ما بعض الصدمة Post Traumatic Stress Disorder (Martijn & Sharpe, 2006)ويكونوا أكثر عرضة لإدمان المخدرات (Chen et al., 2004). على صعيد العلاقات، يواجه الهاربين صعوبة في إنشاء علاقة طويلة الأمد وغالباً ما يعانون من العزلة الاجتماعية.(Janus, Burgess, & McCormack, 1987) إضافة إلى ذلك فإن نسب الانتحار عند هذه الفئة تكون مرتفعة وتحديداً عند الفتيات (Meltzer, 2012; Kidd, 2006; Votta & Manionm 2004). كما أظهرت الدراسات السابقة ان الفتيات أكثر عُرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية من الذكور. تشمل هذه الاضطرابات الاكتئاب والشعور بعدم القيمة ومستويات متدنية من الصلابة النفسية (Abrams, 2003).

اهتمت الأبحاث في العقود القليلة الماضية بالظاهرة قيد النقاش ولكنها لم تسلط الضوء على فئة الفتيات تحديداً من حيث الدوافع والتجربة التي تعيشها الفتاة الهاربة (Peled & Cohavi, 2009). على الرغم من تحديد بعض الدراسات السابقة لعوامل الخطر المرتبطة بهروب المراهقين والتي شملت الهروب من المدرسة، محاولات هروب سابقة، تعاطي المخدرات والانحراف الاخلاقي وقصور في الأداء الأسري (Brooks Holliday et al., 2017; McIntosh et al., 2010)، إلا أنه لم يتم تحديد عوامل تنبؤية لهروب المراهقين حتى الآن.(Hershberger, 2018) حيث سيسهم ذلك بشكل فعال في التقليل من هذه الظاهرة والمخاطر المنوطة بها على هذه الفئة العمرية.

في المملكة العربية السعودية يعتبر هروب الفتيات من المشاكل الاجتماعية التي أصبحت أكثر انتشاراً، الأمر الذي يستدعي الاهتمام من قبل الجهات المعنية. بالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة في المملكة العربية السعودية مثل دراسات (المناحي ،٢٠١٨) ، (الصواط ، ٢٠١٧) ، (الصويان ،٢٠١٠) و (المشوح ،٢٠١٠) إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تحلل هذه الظاهرة و العوامل المنبئة بها . لذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى فهم هذه الظاهرة بشكل أعمق من خلال: تحديد العوامل المؤدية إلى هروب الفتيات، تحليل الخصائص الديموغرافية والشخصية والظروف الاجتماعية للفتيات الهاربات، قياس إدراك هؤلاء الفتيات للديناميكيات المؤدية إلى هروبهن واقتراح وسائل وقائية.

- **دراسات سابقة:**

الدراسات المتاحة حول هروب المراهقين محدودة للغاية وعادة ما تستند إلى عينات صغيرة وتقارير البالغين وبيانات المنظمات (Attar-Schwartz,2013). من ناحية أخرى ، فإن الأبحاث حول المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدى المراهقين قد تأخرت كثيراً عن عينات البالغين ، نظرًا لأنه يُفترض أن المخططات المعرفية اللاتكيفية قد نشأت في وقت مبكر من الحياة وبالتالي تكون سبباً للمشاكل النفسية (Roelofs, Onckels & Muris,2012).

أظهرت الأدلة البحثية أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مرتبطة بمشاكل نفسية وسلوكية مختلفة في مجتمع المراهقين (Roelofs, Onckels & Muris,2012). على سبيل المثال ، قام (Sigre-Leirós, , Carvalho & Nobre,2013)بالتحقيق في العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والسلوكيات الجنسية العنيفة وتوصلوا إلي أن المراهقين الذين عانوا من السلوكيات الجنسية العنيفة حصلوا على درجات أعلى بدرجة دالة إحصائياً في مخططات الانفصال والرفض (الشك والتعدي) ، نقص الاستقلالية والكفاءة (عدم الكفاءة) ، ومخطط (السلبية / التشاؤم) .

أظهرت دراسة رويلوفس وآخرون (Roelofs, Onckels & Muris,2012) أيضًا أن مجال الانفصال / الرفض له دور أساسي كمتغير وسيط بين التعلق غير الآمن ومشاكل الأقران والمشكلات العاطفية ، وتوصلت دراسة رويلوفس وآخرون (Roelofs, Ruijten & Lobbestael, 2011)إلي أن جوانب الانفصال / الرفض (على وجه التحديد مخططات الشك (عدم الثقة) / الحرمان العاطفي و**الانطواء الاجتماعي)** ارتبطت بأعراض الاكتئاب لدي المراهقين (Lumley & Harkness,2007)

أما فيما يتعلق بالدراسات التي أجريت علي الفتيات الهاربات فمنها دراسة محمد ياري وآخرون (Mohammadiarya et al.,2012) التي تناولت أنماط التعلق والشعور بالعزلة كعوامل منبأة بهروب الفتيات في طهران ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) فتاة هاربة في المدي العمري من ١٤-١٦سنة من المقيمات في مراكز الرعاية الخاصة ،إضافة إلى مجموعة ضابطة قوامها(٦٠) فتاة من طالبات المدارس الثانوية في طهران. توصلت الدراسة إلي وجود فروق جوهرية لصالح الهاربات في الشعور بالعزلة وافتقاد كل من الأمن والتواصل الأسري.

أما دراسة كيشيفارز وأكبرزاده وعليكيمي (Keshavarz & Akbarzadeh & Alikimiaee, 2012) فأجريت علي عينة من (٣٠) من الفتيات الهاربات والمقيمات بمركز الرعاية الاجتماعية بطهران بهدف التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني، وهروب الفتيات من المنزل بالإضافة إلي التعرف علي فاعلية التدخل المعرفي السلوكي في تعديل سلوك الفتيات الهاربات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هروب الفتيات ناتج عن التفكير بطريقة لاعقلانية نتيجة تدني احترام الذات، وانخفاض الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى مشاكل التفكك الأسري والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وأثبتت الدراسة أيضا فاعلية التدخل المعرفي السلوكي في تعديل سلوك الفتيات الهاربات وتحسين تقدير الذات لديهن .

هدفت دراسة خرمديل وآخرون (Khorramdel et al.,2013) إلي التعرف علي دور المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ بهروب المراهقات في إيران، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مراهقة من الهاربات من المراكز الصحية بمدينة رشت تم اختيارهن بالطريقة القصدية، و(٤٠) فتاة عادية تم اختيارهن بطريقة عشوائية، طُبق عليهن مقياس يونغ للمخططات اللاتكيفية ، أظهرت النتائج أن كل من الحرمان العاطفي، والخوف من الخطر، الشعور بالنقص والخجل، التبعية(الاعتمادية) وعدم الكفاءة كانت أقوي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ بهروب المراهقات.

هدفت دراسة (Bakhshian & Moayedi, 2018)إلى مقارنة بنية الأسرة، وأسلوب التعلق، والذكاء العاطفي بين الفتيات الهاربات والفتيات العاديات، تكونت عينة الدراسة من جميع الفتيات الهاربات في دار الرعاية الاجتماعية الإيرانية في مدينة بندر عباس وعددهن ٢٠ فتاة هاربة، بالإضافة إلي ٢٠ فتاة عادية تمت مطابقتها من حيث الخصائص الديموغرافية (مستوى التعليم والوضع الاقتصادي للأسرة). تمت مقارنة مجموعتين باستخدام اختبار (ت) وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الهاربات وغير الهاربات لصالح الفتيات غير الهاربات في كل من التماسك الأسري والذكاء العاطفي وأسلوب التعلق الآمن، وكانت الفرق لصالح غير الهاربات في الرفض الوالدي والتعلق غير الآمن.

قام مون وكيم وكيم (Moon, Kim & Kim, 2020) بدراسة عن العوامل المنبئة بالهروب من البيت لدي الشباب الكوريين ، تكونت عينة الدراسة من 1,743 مراهقين المدي العمري من ١٤ – ٢٠ عاماً، طُبق عليهم مجموعة من المقاييس تقيس العلاقة بالأسرة والأصدقاء ، التحكم الذاتي ،التعرض للعنف بالإضافة إلي بعض المعلومات الأساسية مثل المرور بتجربة الهروب من المنزل ، النوع والسن ...إلخ، توصلت الدراسة إلي أن العوامل الأسرية يمكن أن تكون عوامل وقاية أو عوامل خطر لهروب المراهقين وفقاً لمدي توفر العلاقة الإيجابية بالأسرة وتوفير الدعم والمساندة الأسرية .وتنبأ التعرض للعنف وانخفاض التحكم الذاتي بهروب المراهقين .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابق استعراضها اتضح من دراسة كل من (Sigre-Leirós, , Carvalho & Nobre,2013; Roelofs, Onckels & Muris,2012; Roelofs, Ruijten & Lobbestael, 2011) أن المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ارتبطت بحدوث المشاكل النفسية لدي المراهقين ، وتوصلت دراسات أخري (Khorramdel et al.,2013; Bakhshian & Moayedi, 2018) إلي تمتع المخططات المعرفية المبكرة بقدرة تنبؤية بهروب الفتيات .

أن جميع الدراسات التي أتيح لنا الاطلاع عليها والتي أجريت على الفتيات الهاربات تراوح المدي العمري للعينات ما بين ١٣ – ٢١ وهذا نفس المدي لعينة الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تقدم من مسح للأدبيات تبين للباحثتين ان جميع الدراسات التي تناولت المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدي الفتيات الهاربات أجريت في بيئات أجنبية ولم توجد دراسة عربية على حد علمهما تناولت المخططات المعرفية للدي الفتيات الهاربات، وكذلك عدم وجود دراسات قامت بالكشف عن القوة التمييزية للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وقدرتها التنبؤية في التمييز بين الهاربات وغير الهاربات.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وتحديد المدي العمري لعينة الدراسة، بالإضافة إلي منهجية الدراسة.

فروض الدراسة:

١- توجد نسب مئوية متفاوتة في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدي مجموعة الهاربات.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة.

٣- توجد للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة قوة تمييزية وقدرة تنبؤية في التمييز بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

تتمثل اجراءات الدراسة فيما يلي:

١-المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

٢ – عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة ما يلي:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تكونت من (٥٠) طالبة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بجدة والهدف منها التحقق من صدق وثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة .

- **عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة الأولى: الهاربات وتشمل جميع الفتيات المتواجدات في دار الرعاية الاجتماعية بجدة بعد هروبهن من أسرهن (في المدي العمري من ١٣- ٢٠ سنة) وعددهن (٤٢) فتاة ، وتمّ تفريغ هذه البيانات واستبعاد غير المكتمل منها ، وبلغ عدد الاستبيانات الصّحيحة (٣٣) استبيانًا وبنسبة (٧٨,٥%)،أما المجموعة الثانية فهي ضابطة تشمل عينة من الفتيات في نفس المدي العمري للهاربات من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية والسنة التحضيرية بالجامعة وبلغ عددهن (٣٧٨) ، ومن هذه العينة تم اختيار (٤٤) اشترط فيهن عدم وجود فروق بينهن وبين مجموعة الهاربات في كل من الدخل الشهري للأسرة والمستوي التعليمي للوالدين والعمر، واشترط فيهن أيضاً عدم الهروب من المنزل أو الغياب دون إذن عن المنزل ولو لساعة واحدة.

٣- ادوات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

- **استمارة بيانات ديموغرافية:**

تشمل البيانات الأساسية مثل العمر والحالة الاجتماعية للوالدين والمستوي التعليمي والاقتصادي للأسرة، أما الاستمارة التي طُبقت على الهاربات فبالإضافة إلي المعلومات السابقة شملت معلومات عن وقت وسبب الهروب.

- **مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة :**

قام ببناء المقياس **جيفري يونغ Jeffery Young** وتم استخدام النسخة المختصرة في هذا البحث وهي النسخة الأكثر استعمالا في الدراسات، تحتوي هذه النسخة على ٧٥ بندا، تقيس ١٥ مخططا، كل مخطط يحتوي على ٥ بنود الأكثر تمثيلا للمخطط حسب التحليل العاملي(Young et al., 2005).

تشتمل المجالات الخمس للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة على:

- **مجال الانفصال والرفض** ويحتوي على مخططات ترتبط بخبرة الطفل الخاصة بالإحباط المرتبط بالحاجة للتعلق الآمن بالآخرين، ويحتوي علي خمسة مخططات هي مخطط (الحرمان العاطفي، الشعور بالتخلي والإهمال، الشعور بالنقص والخجل، الانطواء الاجتماعي ومخطط الشك والتعدي).
- **مجال نقص الاستقلالية والكفاءة:** ويشمل المخططات التي تطورت نتيجة إحباط الحاجات الأساسية لاستقلال والكفاءة والشعور بالهوية ، وفيه أربع مخططات وهي (الفشل، التبعية وعدم الكفاءة، الخوف من المرض والخطر، ومخطط العلاقات الدمجية.
- **مجال التوجه المفرط نحو الآخرين:** ويشمل المخططات التي تتطور نتيجة الإحباط أو فقدان الأمل المتعلق بالحاجات الأساسية لحرية التعبير عن المشاعر والحاجات المشروعة ، ويضم مخططين هما (الخضوع، التضحية).
- **مجال اليقظة المفرطة:** ويتعلق بالمخططات التي ترتبط بالتأكيد البالغ علي اتباع قواعد وتوقعات صارمة تضفي عليه صفة الذاتية وتتعلق بالأداء والسلوكيات الأخلاقية ، ويحتوي علي مخططين هما (التحكم الانفعالي المفرط، والمثاليات المفرطة).

- **مجال نقص الحدود:** ويحتوي على المخططات المتعلقة بنقص الوعي باحتياجات الآخرين ورغباتهم ، وعدم القدرة علي كبت رغبات الفرد والشعور بالاستعلاء ، وعدم القدرة علي المشاركة في علاقات تبادلية ، وفيه مخططين هما (الحقوق الشخصية المتطلبة والمفرطة ومخطط نقص التحكم الذاتي الانفعالي) (Alfasfos,2009).

تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع في الدراسات التي أُستخدم فيها مثل دراسات (Young et al., 2005 ;Khorramdel et al.,2013) وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدقه وثباته بتطبيقه علي عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة إليها وتم التحقق من صدقه عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمخطط الذي تنتمي إليه، وكذلك الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٧٧ – ٠,٨٨ وجميعها دالة عند مستوي ٠,٠١ مما يدل علي تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات ٠,٨٣، ٠,٠٧٦ على التوالي ومما سبق يتضح تمتع مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات مما يجعله صالحًا للتطبيق في الدراسة الحالية.

٤- الأساليب الإحصائية:

للتحقق من صحة الفروض سيتم استخدام الاساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة .
- التحليل التمييزي (Analysis Discriminant) وهو أحد أساليب التحليل المتعدد المتغيرات (Analysis Multivariate)الهامة، ففي ظل استخدام هذه الاساليب يتم تحليل المتغيرات الداخلة في النموذج بطريقة مترابطة مع الاخذ في الاعتبار العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات، كما أنه يسعى إلى تكوين نموذج إحصائي يصور العلاقة المتبادلة بين المتغيرات المختلفة، ويعتمد نموذج تحليل التمايز على الوصول إلى دالة التمايز (Discriminant Function) التي تعمل على تعظيم الفروق بين متوسط المجموعات وتقليل التشابه في أخطاء التصنيف في الوقت ذاته وذلك من خلال إيجاد تجميعات خطية لمجموعة من المتغيرات (Johnson& Wichern,2007,78)، وأُستخّدم للتعرف علي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة المنبأة بهروب الفتيات .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على " توجد نسب مئوية متفاوتة في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدي مجموعة الهاربات."

للتعرف على أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشاراً لدي مجموعة الهاربات تم استخدام معاملات دالة التصنيف طبقا للدالة التميزية من اسلوب التحليل التمييزي وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) معاملات دالة التصنيف Classification Function Coefficients

المتغير	التصنيفات	
	المجموعة الهاربة	المجموعة الضابطة
الشك والتعدي	5.601	-0.385
الحرمان العاطفي	4.729	-0.292
العلاقات الدمجية(الاندماجية)	3.660	-1.259
الفشل	3.057	-0.322
التحكم الانفعالي المفرط	2.606	-0.108
الشعور بالتخلي والاهمال	2.252	-0.185
المثاليات المفرطة	2.164	-0.832
الثابت	-298.708	-84.975

من الجدول السابق يتضح أن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارا لدي المراهقات الهاربات هو مخطط (الشك والتعدي) حيث كانت قيمة الدالة التميزية له =5.601 وهي أكبر قيمة من قيم الدوال التميزية للمخططات مما يدل على أنه أكثر المخططات تأثيراً وانتشاراً، يليه مخطط الحرمان العاطفي فالعلاقات الدمجية فالفشل.

يتبين أيضاً من دوال تمركز المجموعة أن المجموعتين تقعان موقعاً معاكساً بعضهما من بعض، ولما كانت قيم معاملات جميع المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدي مجموعة الهاربات موجبة، مما يدل على أن ارتفاع الدرجات التي تحصل عليها الفتيات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تؤدي إلى ارتفاع احتمالية هروبهن من المنزل . وهذا يؤيد النتائج السابقة للدراسة الحالية.

ويمكن تفسير سيطرة مخطط الشك والتعدي لدي الفتيات الهاربات في ضوء ما ذكره يونج (Young, 2005) من أن الفرد الذي لديه مخطط الشك والتعدي يترقب من الآخرين أن يجعلوه يعاني، ويعاملونه بسوء لأنه غير مرغوب فيه، وهذا يخلق لديه شعور بالدونية بالمقارنة مع الآخرين ويولد لديه الشعور بالفشل.

فارتفاع مستوي توقعات الفتيات بالرفض وعدم الحصول على المساندة والدعم، وتوقعها بأن الآخرين يسعون لاستغلالها، وأنها تتعرض للخداع يؤدي إلي شعورها بالنقص وانها غير مرغوب فيها من الآخرين مما يّدعم أفكارها السلبية عن نفسها وعن الآخرين وعن المستقبل.

وهذا المخطط يرتبط بالحرمان العاطفي ومن المنطقي أن يرتفع مخطط التخلي والإهمال عند الأفراد الذين يرتفع عندهم مخطط الحرمان العاطفي لأنهم يكون لديهم نقص أو شعور بانعدام الحب، الحنان، العاطفة من طرف الوالدين بالإضافة إلى عدم إحساسهم بالأمن وغيرها من الحاجات الأساسية التي من المفترض أن يشبعها الفرد وسط عائلته.

ووفقا لنظرية التعلق، فإن جودة علاقة الآباء بالأبناء تلعب دورًا مهمًا في النمو النفسي والعاطفي للأبناء ، يضاف إلي ذلك أن هذه العلاقة تُحدد نوع المخططات المعرفية التي يتبناها الفرد .(Zafiropoulou, Avagianou ,Vassiliadou ,2014)

يضاف إلي ذلك ايضاً أن الأطفال والمراهقين الذين يشعرون بعدم الأمان ويعانون من الحرمان العاطفي في المنزل لا يستطيعون الاستمتاع بالحياة كما أنهم يفقدون ثقتهم بأنفسهم ولا يتمسكون بالمبادئ الأخلاقية وهذه تكون بداية تكوين المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة (Gil ,2014) فالأطفال والمراهقين إذا لم يتمكنوا من إقامة علاقات ودية مع أفراد الأسرة أو التكيف مع الظروف الأسرية ، فإنهم يختارون الهروب كملاذ أخير (Bademci, Karadayı , de Zulueta 2015; Aptekar & Stoecklin,2014).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة رويلوفس وآخرون (Roelofs, Onckels & Muris,2012) التي توصلت إلي أن مجال الانفصال / الرفض له دور أساسي كمتغير وسيط بين التعلق غير الآمن والمشكلات العاطفية والسلوكية .

خلاصة ما سبق يمكن كتابة الدالة التمييزية التي من خلالها يمكن التنبؤ بهروب الفتيات من المتغيرات المنبئة (المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة) كما يلي :

دالة التمايز التصنيفية لمجموعة الهاربات = ٣,٦٦× العلاقات الدمجية+٥,٦×الشك والتعدي + ٤,٧٣× الحرمان العاطفي+٢,٦١× التحكم الانفعالي المفرط+٣,٠٥× الفشل+٢,١٦× المثاليات المفرطة +٢,٢٥× الشعور بالتخلي والإهمال+٣,٦٦× العلاقات الدمجية+٥,٦×الشك والتعدي + ٤,٧٣× الحرمان العاطفي+٢,٦١× التحكم الانفعالي المفرط+٣,٠٥× الفشل+٢,١٦× المثاليات المفرطة +٢,٢٥× الشعور بالتخلي والإهمال.

نتائج الفرض الثاني : والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٢) نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الهاربات وغير الهاربات على المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة

المتغيرات	المتوسط		الانحراف المعياري		ويلكس لمبدا	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
	الهاربات	غير الهاربات	الهاربات	غير الهاربات				
الحرمان العاطفي	20.91	8.52	4.47	3.18	0.28	15.57	75	0.00
الشعور بالتخلي والاهمال	17.73	15.57	6.79	5.57	0.97	2.74	75	0.12
الشك والتعدي	13.27	9.00	4.96	4.29	0.83	1.65	75	0.00
الانطواء الاجتماعي	13.91	12.70	4.91	4.62	0.99	1.39	75	0.24
الشعور بالنقص والخجل	10.27	6.48	6.92	2.36	0.86	4.36	75	0.00
الفشل	10.18	7.26	5.73	4.62	0.93	7.22	75	0.01
التبعية وعدم الكفاءة	11.55	7.41	4.75	3.15	0.78	1.18	75	0.00
الخوف من المرض والخطر	12.91	9.85	7.21	4.25	0.93	6.70	75	0.01
العلاقات الدمجية(الاندماجية)	11.91	9.90	2.85	4.04	0.94	3.06	75	0.01
الخضوع	12.36	8.74	4.96	3.10	0.83	18.97	75	0.00
التضحية	14.45	13.77	6.41	5.812	0.99	2.52	75	0.60
التحكم الانفعالي المفرط	14.45	11.18	4.65	5.280	0.91	8.93	75	0.01
المثاليات المفرطة	17.82	17.61	5.56	6.25	1.00	4.49	75	0.87
الحقوق الشخصية المتطلبة والمفرطة	17.82	16.64	5.90	6.02	0.99	0.83	75	0.36
نقص التحكم الذاتي الانفعالي	10.64	12.26	5.70	4.79	0.98	2.23	75	0.15

من الجدول السابق يمكننا ملاحظة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة للهاربات وغير الهاربات في جميع الأبعاد ماعدا " الشعور بالتخلي والاهمال، الانطواء الاجتماعي، التضحية ، المثاليات المفرطة ، الحقوق الشخصية المتطلبة والمفرطة ، نقص التحكم الذاتي الانفعالي "، حيث كانت القيمة الاحتمالية هنا أكبر من مستوى الدلالة(α=0.05). وبمراجعة المتوسطات الحسابية يلاحظ أن المتوسطات الأعلى كانت في عينة المراهقات الهاربات على جميع المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة مما يدل على أن الفروق لصالح مجموعة الهاربات. وهذه النتيجة تتفق مع ما كشفت عنه الدراسات البحثية من أن المخططات المعرفية اللاتكيفية مرتبطة بمشاكل نفسية وسلوكية مختلفة في مجتمع المراهقين (Roelofs, Onckels & Muris,2012).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيشفار وآخرون (Keshavarz et al.,2012) التي توصلت إلي أن حدة الانفعال وعدم التفكير العقلاني وضبط النفس لدي الفتاة يدفعها لترك المنزل ، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Bakhshian & Moayedi, 2018)التي توصلت إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الهاربات وغير الهاربات لصالح الفتيات غير الهاربات في كل من التماسك الأسري والذكاء العاطفي وأسلوب التعلق الآمن، وكانت الفرق لصالح غير الهاربات في الرفض الوالدي والتعلق غير الآمن.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (Keshavarz & Akbarzadeh & Alikimiaee, 2012)التي توصلت إلى أن هروب الفتيات ناتج عن التفكير بطريقة لاعقلانية.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه النظرية المعرفية من أن المخططات تلعب دوراً مهماً في استمرار المشاكل المزمنة والحفاظ عليها ، فالمخططات اللاتكيفية تنشأ في وقت مبكر من الحياة مما يجعل الفرد أكثر استهدافاً وعرضة للمشاكل النفسية والانحرافات السلوكية . (Zafiropoulou et al.,2014)

فالمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة تكون مصحوبة بتوقعات وأفكار واتجاهات سلبية نحو الفرد نفسه والمحيطين به والعالم من حوله والمستقبل، حيث أن وجود المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة يساعد في تشويه الواقع وبث روح التشاؤم والانهزامية في الذات بأكملها مما يوفر بيئة خصبة لظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية

وهذا يتسق مع ما ذكره فلاناجان Flanagan(نقلا عن : المحارب ،٢٠٠٠) من أن التفكير ينظم السلوك ونتائج السلوك بحيث تصبح مادة أو غذاء للتفكير أي أن هناك تفاعل مستمر بين التفكير والسلوك، ولذلك انصب علم النفس المعرفي على دارسة أساليب التفكير التي يوظفها العلاج المعرفي لتشخيص الصعوبات والاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد والعمل على تغييرها، لأن إدراك الفرد للعالم وتفسيره للواقع هو الذي يحدد أنماطه السلوكية والتواصلية، وقد يكون إدراك الفرد مبني على معطيات غير واقعية بل قد يُبنى على معتقدات مشوهة تؤدي إلى قراءة مشوهة للواقع وبالتالي تؤدي إلى صعوبات في توافق الفرد مع ذاته ومحيطه، نتيجة لإسقاطاته الداخلية عليها، فوجود الاضطرابات سواء النفسية أو السلوكية لدى الفرد مرتبط بوجود تحيز وأخطاء في معالجة المعلومات لديه والتي بدورها ترجع إلي أبنية معرفية (مخططات) كامنة عاجزة عن التكيف تسيطر على الفرد من خلال ما ينتج عنها من أفكار وأخيلة تلقائية تصاحب الاضطراب وتساعد على استمراره.

وهذا يُفسر نتيجة فرضنا الحالي من وجود فروق دالة إحصائية في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الفتيات الهاربات، ويؤكد ذلك ما أشار إليه(Chakeri et al.,2014) من أن الفتيات الهاربات يستخدمن أساليب غير تكيفية مثل أسلوب الخضوع والتبعية والاندماجية وما يرتبط بها من ضعف الشخصية، ونقص الإرادة لمواجهة مشاكلهن واتباعهن أساليب معاكسة للمجتمع بالهروب من المنزل

الفرض الثالث:

والذي ينص على " توجد للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة قوة تمييزية وقدرة تنبؤية في التمييز بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات."

للتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم التحليل التمييزي التدريجي للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في ضوء متغير الهروب/عدم الهروب، ولما كان للمتغير التابع مجموعتين فقط فإنه يمكن تكوين دالة تمييزية واحدة. ويوضح جدول (٣) قيم المؤشرات الإحصائية الخاصة بتلك الدالة.

جدول (٣) المؤشرات الإحصائية للدالة التمييزية

الجذر الكامن	نسبة التباين	معامل الارتباط القانوني	ويلكسن لامبدا	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
4.028	100.0	0.895	136.467	0.199	15	0.000

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن = 4.028 وهي تشير الي نسبة التباين المفسر بين مجموعتي الهاربات وغير الهاربات والتي تُعزى للمتغيرات المستقلة (الحرمان العاطفي ، الشك والتعدي، الشعور بالنقص والخجل، الفشل، التبعية وعدم الكفاءة، الخوف من المرض و الخطر، العلاقات الدمجية(الاندماجية)، الخضوع و التحكم الانفعالي المفرط) كما أن قيمة معامل الارتباط القانوني والتي تشير إلى جودة الدالة التمييزية بلغت 0.895 ومربعة 0.801 أي ان نسبة 80% من التباين بين مجموعتي الهاربات وغير الهاربات يُفسر بواسطة المّخططات المّنبئة (المتغيرات المستقلة)، وكذلك تؤكد الدلالة الإحصائية لقيمة مربع كاي أن الفروق بين مجموعتي الهاربات وغير الهاربات يعود للمتغيرات المُنبئة، أي يمكن التنبؤ بعضوية الفتيات في مجموعة الهاربات وغير الهاربات من خلال المّخططات المعرفية المُنبئة.

كما أسفرت نتائج التحليل عن المعاملات المعيارية وغير المعيارية ومعاملات مصفوفة البنية للدالة التمييزية والموضحة في الجدول التالي:

جدول(٤) المعاملات المعيارية ومعاملات مصفوفة البنية للدالة التمييزية

المتغيرات المّنبئة	معاملات دالة التمييز المعيارية	معاملات مصفوفة بنية الدالة (التركيب)
الحرمان العاطفي	1.099	0.809
الشعور بالتخلي والاهمال	0.263	0.086
الشك والتعدي	0.552	0.226
الانطواء الاجتماعي	−0.308	0.061
الشعور بالنقص والخجل	0.086	0.203
الفشل	−0.362	0.140
التبعية وعدم الكفاءة	0.494	0.263
الخوف من المرض والخطر	−0.349	0.134
العلاقات الدمجية(الاندماجية)	0.016	0.132
الخضوع	−0.373	0.226
التضحية	−0.202	0.027
لتحكم الانفعالي المفرط	0.367	0.155
المثاليات المفرطة	0.354	0.008
الحقوق الشخصية المتطلبة والمفرطة	−0.341	0.047
نقص التحكم الذاتي الانفعالي	0.311	−0.076

ولمعاملات دالة التمييز المعيارية أهمية تحليلية كبيرة، حيث أن القيم المعيارية الأكبر تدل علي نسبة الاسهام الأكبر للمتغيرات في الدالة التمييزية بالمقارنة مع المتغيرات ذات القيم الأقل، حيث يعبر المعامل التمييزي عن مقدار مساهمته النسبية في المعادلة التمييزية. وهذا يعني أن مساهمة المتغير في المعادلة التمييزية تكون كبيرة إذا ما كانت قيمة معامله كبيرة.

من الجدول السابق يُلاحظ من فحص حجم المعاملات المعيارية للمتغيرات المنبئة في الدالة التمييزية المعيارية، ومعامل الارتباط بين المتغيرات المنبئة والدالة داخل المجموعة (معاملات مصفوفة التركيبية).أن دالة التمييز هنا هي " الحرمان العاطفي "، وقد بلغت قيمتها (1.099)في الدالة المعيارية وفي مصفوفة بنية الدالة (التركيبية) (0.809)، يليها " الشك والتعدي الذي بلغت قيمة دالته المعيارية(0.552) مع الدالة التمييزية و في مصفوفة بنية الدالة (0.226) يليها " التبعية وعدم الكفاءة " الذي بلغت قيمة دالته المعيارية(0.494) مع الدالة التمييزية و في مصفوفة بنية الدالة (0.263).

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة خرمديل وآخرون (Khorramdel et al.,2013) التي توصلت إلي أن كل من الحرمان العاطفي، والخوف من الخطر، الشعور بالنقص والخجل، التبعية(الاعتمادية) وعدم الكفاءة كانت أقوي المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة في التنبؤ بهروب المراهقات.

ومما سبق نستنتج أن مخطط "الحرمان العاطفي" هو العامل المسيطر في التنبؤ بهروب الفتيات مما يشير إلي أن هذا المخطط يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد ، ويشير **التراث السيكولوجي إلي** أن الحرمان العاطفي يعد من الحاجات الأولية التي ينبغي إشباعها لدى الفرد خاصة في مرحلة الطفولة، ومن هنا فإن أي نقص ولو كان ضئيلا في إشباع هذه الحاجة والتي تتمثل وفقاً ليونج وآخرون (Young et al.,2006) في رعاية الأمومة والتعاطف والحماية، يؤثر تأثيراً جسيماً في شخصية الفرد، حيث يتوجه اهتمامه نحو محاولة إشباع حاجات بأسلوب خاطئ وقد يكون إنتقامي لتعويض هذا الحرمان العاطفي.

فالهروب ظاهرة الأسباب يمكن إرجاع جذورها إلى الفشل في تلبية الاحتياجات العاطفية والشعور بالأمان في المنزل ، فإذا تمزقت الأسرة وفشلت في توفير بيئة مناسبة لنمو وتطور شخصية أطفالها ، يكون ذلك بداية للانحرافات الاجتماعية ،و هكذا فإن مختلف الجرائم مثل الهروب من المنزل ، الهروب من المدرسة ، السرقة ، الممارسات الجنسية غير المشروعة ، الإدمان تعود جذورها إلي الحرمان العاطفي والأساليب الوالدية غير الموثوقة (Tyler &Bersani,2008) وهذا يتسق مع نظرية الضبط الاجتماعي التي طورها هيرشي Hirschi،والتي ذكر فيها أنه كلما ضعُفت الروابط بين أفراد الأسرة والمجتمع ، زادت الانحرافات والجرائم (Moayedi&Fatemeh,2018). فأنماط الترابط الأبوي ترتبط بتشكيل المخططات المبكرة لسوء التكيف، فالحرمان العاطفي يترتب عليه الشعور بالفشل والتضحية بالنفس وتجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين والتبعية وعدم القدرة على التعبير عن الآراء والمشاعر، وعلي النقيض تماماً، يرتبط الاشباع العاطفي لدي الأطفال والمراهقين بارتفاع تقدير الذات والقدرة علي إقامة العلاقات دون خوف من العواقب السلبية أو الخيانة. ووفقاً لنظرية التعلق فإن نوع الارتباط الذي نشأ في الطفولة المبكرة بين الطفل والوالدين أو مقدمي الرعاية سيؤثر بعد ذلك على القدرة على إقامة العلاقات، وكذلك نوع ومدة العلاقات (Waters et al.,2000) ، وأن جودة العلاقة بين الوالدين والطفل تلعب دوراً مهماً في النمو النفسي والعاطفي للفرد ، فالمخططات المعرفية تتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة بناءً على التجارب المبكرة المستمدة بشكل أساسي من بيئة الوالدين أو مقدم الرعاية (Young et al.,2010).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان بما يلي :

١- مؤسسات الارشاد الأسري: تقديم برامج إرشادية ودورات تدريبية، للوالدين من قبل متخصصين عن كيفية التعامل والتواصل مع الأبناء، وأساليب التنشئة السوية وطرق اشباع حاجات الأبناء.

٢- وزارة الشؤن الاجتماعية: ربط المؤسسات التي تعُنى بمكافحة العنف الأسري ومشكلات الأبناء مع مراكز البحوث والدراسات المتميزة ليستمد منها البيانات والمعلومات الصحيحة، والتوسع في توفير برامج التمكين الذاتي والدعم المستمر للفئات المعرضة للخطر.

٣- مراكز البحوث بالجامعات: القيام بدراسات وبحوث أكثر تخص المخططات المعرفية غير المتكيفة المبكرة وعلاقتها بهروب الفتيات والانحرافات السلوكية.

٤- القائمين علي تطوير المناهج بقسم علم النفس : إدراج نظرية المخططات المعرفية غير المتكيفة ضمن البرامج الأكاديمية المؤهلة للأخصائيين النفسيين بوصفها نظرية جديدة أثبتت فعاليتها كمحك تشخيصي وكمدخل لتحسين وعلاج العديد من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية.

٥- وزارة التعليم: تفعيل الارشاد النفسي داخل المدارس والاهتمام بالبرامج العلاجية للمخططات اللاتكيفية، وتفعيل الأنشطة اللاصفية واشراك الطالبات في برامج ترفيهية وتطوعية.

٦- مراكز الارشاد بالمدارس والجامعات: عقد ورش إرشادية وتوعوية لتوعية الطالبات بالتشوهات المعرفية وكيف تتكون وتأثيرها على السلوك، وتدريبهن على استراتيجيات المواجهة الفعالة وتنمية مهارات التواصل والتعبير عن الصعوبات النفسية والعاطفية.

مقترحات بحثية:

١- فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لدي الفتيات الهاربات.

٢- فاعلية برنامج علاجي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين القبول البينشخصي لدي الفتيات الهاربات.

٣- الاتجاه نحو ظاهرة هروب الفتيات لدي عينة من المراهقات السعوديات.

٤- الثالوث المظلم للشخصية وعلاقته بهروب الفتيات.

٥- المناعة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين التماسك الأسري والتشوهات المعرفية لدي المراهقات.

المراجع

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

حسين، منال زكريا وآخرون (٢٠٠٨). هروب الفتيات مسؤولية من . *مجلة الأمن والحياة* ، ٢٧ (٣٠٧)، ٤٠-٤٣.

الشرعة ، أماني محمد الفرجات(٢٠١٨). القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرف الفكري. *المجلة العربية للطب النفسي* ، ٢٩(١)، 67 – 81.

الصواط، عايشة بنت عيد مفلح (٢٠١٧). *العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهروب الفتيات : دراسة مقارنة*(رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصويان، نورة(٢٠١٠). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي* : دراسة ميدانية على مدينة الرياض. ط١، الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي ، وزارة الشؤون الاجتماعية .

المحارب، ناصر (٢٠٠٠).*العلاج المعرفي السلوكي*. الرياض: مطابع الحميضي.

المشوح، سعد عبد الله (١٤٣١). هروب الفتيات في المجتمعات العربية بين الواقعية والتحليل " دراسة تحليلية اجتماعية نفسية لواقع ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي . *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، ١٧،٩٥-١٥٩ .

المناحي ، عبد الله بن عبدالعزيز مناحي (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* ، ٤٩ ،٣٢٥-٣٦٥ .

منصوري، وسيلة (٢٠١٩). *المخططات المعرفية غير المتكيفة المبكرة الغالبة لدى المدمن على المخدرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

هريش، خالد، الصفدي، نجوى، سلمان، خالد، (٢٠١٥). ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري، دراسة ميدانية في مكاتب الفاه الاجتماعي بالقدس. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٩، ١١٣٣-١١٥٦.

Abrams, L. S. (2003). Contextual variations in young women's gender identity negotiations. *Psychology of Women Quarterly,* 27, 64–74.

Adams, G. R., Gullotta, T., & Clancy, M. A. (1985). Homeless adolescents: a descriptive study of similarities and differences between runaways and throwaways. *Adolescence*, 20(79), 715–724.

Aptekar L, Stoecklin D. (2014).Group dynamics of children in street situations. *Street Children and Homeless Youth*: Springer , 63-120.

Attar-Schwartz, S. (2013). Runaway behavior among adolescents in residential care: The role of personal characteristics, victimization experiences while in care, social climate, and institutional factors. *Children and Youth Services Review, 35*(2), 258-267.

Attar-Schwartz, S., Ben-Arieh, A., & Khoury-Kassabri, M. (2011). The geography of child welfare in Israel: The role of nationality, religion, socio-economic factors, and social workers availability. *British Journal of Social Work,* 41, 1122–1139.

Bademci HÖ, Karadayı EF, de Zulueta F.(2015).Attachment intervention through peer-based interaction: Working with Istanbul's street boys in a university setting. *Children and Youth Services Review*,49, 20-31.

Bakhshian, F., & Moayedi, F. (2018). Family process and structure, attachment style, and emotional intelligence in runaway girls. *Hormozgan Medical Journal, 21*(4), 241-249.

Bradley, J. (1997). *Runaway youth: Stress, social support and adjustment.* New York: Garland.

Brennon, T. (1974). Evaluation and validation regarding the national strategy for youth development. Boulder, CO: Behavioral Research Evaluation Program

Brooks Holliday, S., Edelen, M. O., & Tucker, J. S. (2017). Family functioning and predictors of runaway behavior among at-risk youth. *Child & Adolescent Social Work Journal,* 34, 247–258.

Cauce A.M., (2000). The characteristics and mental health of homeless adolescents: age and gender differences. *Journal of Emotion and Behavioural Disorder,* 8, 230 – 240.

Chakeri M, Asgharnejad Farid A, Fathali Lavasani F.(2014). Attachment Dimensions, Emotion Regulation and Coping Strategies in Runaway Girls. *Iranian Journal of Psychiatry and Clinical Psychology*,20(3),214-223.

Chen, X., Tyler, K. A.,Whitebeck, L. B., & Hoyt, D. R. (2004). Early sexual abuse, street adversity, and drug use among female homeless and runaway adolescents in the Mid-west. *Journal of Drug,* 1, 1–22.

Chun, J., & Springer, D. W. (2005). Correlates of depression among runaway adolescents in Korea. *Child Abuse & Neglect,* 29, 1433–1438.

Cole, J., Sprang, G., Lee, R., & Cohen, J. (2016). The trauma of commercial sexual exploitation of youth: a comparison of CSE victims to sexual abuse victims in a clinical sample. *Journal of Interpersonal Violence,* 31, 122–146.

Deci, E. L., Ryan, R. M., Gagné, M., Leone, D. R., Usunov, J., & Kornazheva, B. P. (2001). Need satisfaction, motivation, and well-being in the work organizations of a former eastern bloc country: A cross-cultural study of self-determination. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *27*(8), 930-942.

Dehbozorgi, G. R. (2011). P01-274 - A survey of the demographic, personality and psychopatology characteristics of the runaway girls. *European Psychiatry,* 26, 275.

Gil E.(2014). *Play in family therapy*. 2th ed. New York: Guilford Publications Press.

Gilligan, C. (2002). *The birth of pleasure.* New York: Alfred A. Knopf.

Greene, J., Ennett, S., Ringwalt, C. A., (1997). comparison of substance abuse among three national samples of runaway and homeless youth. *American Journal of Public Health,* 87, 229 –35.

Hammer, H., Finkelhor, D., Sedlak, A.J. (2002). *Runaway/throwaway children: National estimates and characteristics*. U.S. Department of Justice, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.

Hassan, A. (2014).Runway girls and their suffering after runaway(Master dissertation). AL Quds University, Palestine.

Hershberger, A.R., Sandersb, J., Chicka, C., Jessupc, M., Hanlinc, H., & , Cydersa M.A., (2018). Predicting running away in girls who are victims of commercial sexual exploitation. *Child Abuse and Neglect,* 79, 269-278.

Hyde, J. (2005). From home to street: Understanding young people's transitions into homelessness. *Journal of Adolescence,* 28, 171–183.

Janus, M. D., Archambault, F. X., Brown, S. W., & Welsh, L. D. (1995). Physical abuse in Canadian runaway adolescents. *Child Abuse & Neglect,* 19, 433–447.

Johnson, K. D., Whitbeck, D., & Hoyt, D. R. (2005). Predictors of social network composition among homeless and runaway adolescents. *Journal of Adolescence,* 28, 231–248.

Keshavarz, A., Akbarzadeh, R. & Ali kimiaee, S. (2012). *Effectiveness of cognitive behavioral group interventions on the self-concept runaway girls*. Paper presented at the International Conference on Education and Management Innovation IPEDR (Singapor), 30.

Khong, L. Y. (2009). Runaway youths in Singapore: Exploring demographics, motivations, and environments. *Children and Youth Services Review, 31*(1), 125-139.

Kidd, S. A. (2006). Factors precipitating suicidality among homeless youth: A quantitative follow-up. *Youth and Society,* 37, 393–422.

Lumley, M. N., & Harkness, K. L. (2007). Specificity in the Relations among Childhood Adversity, Early Maladaptive Schemas, and Symptom Profiles in Adolescent Depression. *Cognitive Therapy and Research, 31*(5), 639-657.

Martijn, C., & Sharpe, L. (2006). Pathways to youth homelessness. *Social Science and Medicine,* 62, 1–12.

McIntosh, A., Lyons, J. S., Weiner, D. A., & Jordan, N. (2010). Development of a model for predicting running away from residential treatment among children and adolescents. *Residential Treatment for Children & Youth,* 27, 264–276.

Meltzer, H., Ford, T., Bebbington, P., & Vostanis, P. (2012). Children who run away from home: risks for suicidal behavior and substance misuse. *Journal of Adolescent Health,* 51, 415–421.

Milburn, N. G., Rotheram-Borus, M. J., Batterham, P., Brumback, B., Rosenthal, D., & Mallett, S. (2005). Predictors of close family relationships over one year among homeless young people. *Journal of Adolescence,* 28, 263-275.

Miller, A. T., Eggertson-Tacon, C., & Quigg, B. (1990). Patterns of runaway behavior within a larger system context: The road to empowerment. *Adolescence,* 25, 271-289.

Mohammadiarya, A., Mirzaei, S., Dousti, S., Ghasemzadeh, A., Lachinani, F., Karimzadeh, M., & Goodarzi, A. (2012). Relationship Between Attachment Styles and Solitude Feeling in Runaway and Non-runaway Girls in Tehran. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 46*, 570-574.

Mohammadiarya, A., Mirzaei, S., Dousti, S., Ghasemzadeh, A., Lachinani , F.,Moon, S. H., Kim, H. R., & Kim, M. (2020). Predictors of Runaway Behavior Among At-Risk Youth. *The Journal of school nursing : the official publication of the National Association of School Nurses*, *36*(4), 283-292.

Olson, D., Gorall, D., & Tiesel, J. (2006). *FACES IV Package: Administration Manual* (pp. 1-20). pp. 1-20. Retrieved from http://www.facesiv.com/

Paradise, M., & Cause, A. M. (2002). Home street home: The interpersonal dimensions of adolescent homelessness. *Analyses of Social Issues and Public Policy,* 2, 223–238.

Peled, E., & Cohavi, A. (2009). The meaning of running away for girls. *Child Abuse & Neglect, 33*(10), 739-749.

Rakjhshani, T., Khorramdel, K., Abolghasemi, A., Nikdast, S. P., & Rajabi, S. (2013). Early Maladaptive Schemas as Predictor of Adolescents Runaway. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 15*(4), 45-49.

Rakjhshani, T., Khorramdel, K., Abolghasemi, A., Nikdast, S. P., & Rajabi, S. (2013). Early Maladaptive Schemas as Predictor of Adolescents Runaway. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 15*(4), 45-49.

Roelofs, J., Lee, C., Ruijten, T., & Lobbestael, J. (2011). The Mediating Role of Early Maladaptive Schemas in the Relation between Quality of Attachment Relationships and Symptoms of Depression in Adolescents. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy, 39*(4), 471-479.

Roelofs, J., Onckels, L., & Muris, P. (2012). Attachment Quality and Psychopathological Symptoms in Clinically Referred Adolescents: The Mediating Role of Early Maladaptive Schema. *Journal of Child and Family Studies, 22*(3), 377-385.

Tolga KAYALAR, M. (2018). Examining pre-service teachers' attitudes and interests in technology in terms of various variables. *International Journal of Social Humanities Sciences Research (JSHSR), 5*(27), 2753-2760.

Sigre-Leirós, V. L., Carvalho, J., & Nobre, P. (2013). Early Maladaptive Schemas and Aggressive Sexual Behavior: A Preliminary Study with Male College Students. *The Journal of Sexual Medicine, 10*(7), 1764-1772.

Slesnick, N., Patton, R., & Dashora, P. (2011). Runaway Teens. *Encyclopedia of Adolescence,* 276-282.

Tyler KA, Bersani BE.(2008). A longitudinal study of early adolescent precursors to running away. *The Journal of Early Adolescence*,28(2):230-251.

Tyler, K. A., & Johnson, K. A. (2006). A longitudinal study of the effects of early abuse on later victimization among high-risk adolescents. *Violence and Victims,* 21, 287-306.

Votta, E., & Manion, I. G. (2004). Suicidality, risk-taking behaviours and coping styles in homeless adolescent males. *Journal of Adolescent Health*, 34, 237-243.

Walkerdine, V. (1993). *Girlhood through the looking glass.* In M. DeRas, & M. Lunenberg (Eds.), Girls, girlhood and girls' studies in transition. Amsterdam: Het Spinhuis. III

Waters E, Merrick S, Treboux D, Crowell J, Albersheim L (2000). Attachment security in infancy and early adulthood: a twenty-year longitudinal study. *Child Dev* ,71, 684-689.

Whitbeck, L. B., & Hoyt, D. R. (1999). *Nowhere to grow: Homeless and runaway adolescents and their families*. New York: Aldine De Gruyter.

Whitbeck, L. B., & Simons, R. L. (1990). Life on the street: The victimization of runaway and homeless adolescents. *Youth and Society,* 20(1), 108-125.

Young JE, Klosko JS, Weishaar ME (2010) .*Treatment regimens. A guide for the therapist*. Athens: Pataki

Zaer, L. (2014). Meta-Analysis of Studies on Cause and Effects of Runaway Girls in Iran. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 5 (23) ,2006-2016.

Zafiropoulou, M., Avagianou,P., Vassiliadou ,S.(2014). Parental Bonding and Early Maladaptive Schemas. *Journal of Psychological Abnormalities in Children,* 3(1),1-10.